

الفصل السادس

واجهة المستخدم الرسومية

سنتعرف في هذا الفصل على فلسفة "مركزية المستخدم" وكيف نشئ واجهة تطبيق مبنية عليها. سنتعرف أيضا على المراحل التي يمر بها المنتج البرمجي. كذلك سنتعرض لبعض العناصر الأساسية التي تستخدم لبناء واجهة جيدة للمستخدم ومنها النماذج والقوائم وأدوات التحكم. و أخيرا سنتعرض لطريقة كتابة الكود وأهميتها في أغراض صيانة وتعديل الكود لاحقا. بالانتهاء من هذا الفصل ستكتسب المعارف وتندرب على المهارات التي تجعلك قادرا على:

- إنشاء البرنامج الذي يعمل كما يريد المستخدم.
- كيف تكون واجهة المستخدم بديهية واضحة.
- التصميم الجيد للنماذج والقوائم.
- بناء الانطباع الجيد عند المستخدم عن البرنامج.
- كيف تتجنب الأخطاء الشهيرة في كتابة كود البرنامج.

قبل ظهور **Visual Basic** كانت برمجة **Windows** أمرا ليس بالهين ، كان عليك أن تبدأ بقراءة العديد من الصفحات التي تشرح طريقة عملها، ثم تبدأ في تعلم الأنماط والدوال اللازمة لكتابة برنامج يعمل تحت بيئة **Windows** بلغة **C** مثلا ، ثم يلي ذلك البرمجة الفعلية والتي تمتلئ بالتكرار واحتمالات الأخطاء، حيث كان برنامج بسيط لا يفعل إلا إظهار نافذة خالية يحتاج إلى قدر كبير من المجهود والكتابة والتصحيح.

وعندما ظهر **Visual Basic** أعفى المبرمج من كل هذه التفاصيل وأصبح عليه أن يركز فقط في وظيفة برنامجه، لا في وظيفة **Windows**، ولذا فإن تسهيل البرمجة رغم أنه رفع

عن كاهل المبرمج كثير من العناء الضائع المكرر، إلا أنه كذلك يلقي على عاتقه الكثير من المسؤولية تجاه وظيفة برنامجه وسهولة استخدامه وتناسق واجهته.

إن البرامج الآن تبنى على فلسفة جديدة هي (مركزية المستخدم): اقتباساً من مركزية الشمس، وليست كالماضي على مركزية البرنامج، إننا ننتج البرنامج لفيد المستخدم ونسهل عليه ونرفع إنتاجيته انطلاقاً من خبرته السابقة في التعامل مع الكمبيوتر وبرامجه، لا لرهقه بتعلم كيفية استخدام برنامجنا ونقوم بغسل مخه من خبرته في التعامل مع بقية البرامج لنفرض عليه بدلاً منها أسلوب برنامجنا وفلسفته في التصميم التي قد لا تناسبه.

إنهاء تطبيقاتهم تعمل كما يريد المستخدم

إن أداة البرمجة، ولغة Visual Basic مثل أدوات الصانع أو الحرفي، تتطور مع الزمن لتسهيل عمل الصانع وإتاحة الفرصة له ليتقن حرفته، مثلاً المنشار للنجار تطور من الصورة اليدوية إلى الكهربائية إلى أن وصلنا إلى المنشار الذي يدار بالكمبيوتر. إلا أن الأداة الجيدة لن تهيب الصانع المهارة ولا الخبرة، كما أن الحرفي غير الماهر الذي لا يستطيع استخدام المنشار اليدوي لن يستطيع بالتبعية استخدام المنشار الموجه بالكمبيوتر.

إن Visual Basic رغم قوته لن يجعل المبرمج أفضل، ولكنه يسهل عمل المبرمج الجيد، لذا فعليك أن تعلم كيف تكون مبرمجاً ومطوراً جيداً للبرامج قبل أن تتعلم Visual Basic. لكي تحقق ذلك لابد أن تحدد بوضوح النقاط الآتية: ما هو البرنامج الذي تريده؟، إلى من ستقدم هذا البرنامج؟، وكيف ستقوم بإتمام هذا البرنامج؟. وكلما تفهمت طبيعة المستخدم وطبائعه، كلما أثر ذلك بشدة على نجاح برنامجك.

يمكننا أن نقسم تطوير البرامج إلى المراحل الآتية:

مرحلة ما قبل الإنتاج

تهدف هذه المرحلة إلى تعريف وتحديد للمنتج المتوقع، وكذلك هدفه وخواصه بالتفصيل. وكذلك ما هي الخواص التي سيتم التعجيل بها، والأخرى التي ستؤجل إلى إصدارات مقبلة.

أيضا في هذه المرحلة يتم رسم ملامح للمستخدم أي يتم التعرف على إمكانياته وتفضيلاته، مثلا هل المستخدم متمرس في استعمال **Windows** أم أنه لا يعرف ما هو الكمبيوتر (بعض البرامج تستهدف هؤلاء).

من الأشياء التي تحدد أيضا في هذه المرحلة مستقبل البرنامج ، هل يستهدف قطر أو لغة معينة أم أنه سيكون منتج عالمي يستهدف نشره في أقطار عديدة وبلغات مختلفة. أيضا يجب تحديد معدل استخدام البرنامج لأن هذا سيحدد السرعة المطلوبة لاستجابته، البرنامج الذي يستخدم مئات المرات في اليوم من عشرات المستخدمين (كبرامج قواعد البيانات) لا يمكن أن تكون سرعته كبرنامج حفظ نسخة احتياطية يتم تشغيله مرة كل شهر. مثال على ذلك برنامج يعمل على أحد صفحات الإنترنت، لن يكون مقبولا بالمرّة أن يأخذ وقتا طويلا ليظهر للمستخدم وإلا سيهرب إلى صفحة أخرى غير هذه التي تضيع له وقته.

مرحلة الإنتاج

في هذه المرحلة يتم كتابة الكود الفعلي للبرنامج، قبل ذلك يجب تحديد أية لغة سيتم كتابة هذا الكود بها ! ، نظرا لأن كتابنا عن **Visual Basic** فليس لنا خيار إلا أنه في المشاريع الحقيقية قد تكون لغة معينة أنسب للتطبيق لاعتبارات عديدة.

يأتي بعد ذلك أمر هام في المشاريع الكبيرة عامة ، وهو التحكم في الكود. إن الكود الذي يقوم بكتابته العشرات من المبرمجين متفرقين على أجهزة مختلفة على شبكة محلية ، لابد من وسيلة ما لربطه ومتابعة تجديده أولا بأول لإتمام الترجمة الكاملة للبرنامج.

يأتي في هذه المرحلة أيضا ما يسمى باختبار النظام وهو اختبار البرنامج من ناحية الأخطاء، صعوبة الاستخدام والتوافق مع الخصائص. عملية الاختبار هذه قد تتم للمشروع ككل، عن طريق أفراد منفصلين عن التطوير يقومون بالاختبار ثم يعودون بنتائجهم للفريق الأول ليقوم بتصحيح الأخطاء، هذه الطريقة تطيل وقت الإخراج النهائي للمشروع الكامل، بينما تسهل المراحل الأولى للإنتاج ولكن نتائجها مضمونة نوعا ما نظرا لاختبار البرنامج كاملا.

خلافاً لذلك قد ندمج عملية الاختبار في عملية التطوير، بحيث يرافق أفراد الاختبار أفراد

التطوير خطوة بخطوة، يختبروا جزئيات البرنامج الصغيرة أولاً بأول، بالطبع إخراج جزئية من البرنامج سيطول إلا أن أخطاء المنتج النهائي ستكون أقل احتمالاً. أياً كانت الطريقة فإن المسؤولية الأولى للاختبار تقع على عاتق المبرمج نفسه.

مرحلة ما بعد الإنتاج

في هذه المرحلة تقوم بإنشاء وثائق للمشروع، وتحضر البرنامج للنشر، ثم تقيم عملية التطوير برمتها. تقوم هنا بإنشاء الوثائق المطبوعة والإلكترونية لمساعدة المستخدم وشرح البرنامج. أيضاً تقرر وتجهز وسيلة توزيع ونشر البرنامج. وتعرض نسخة تجريبية للمستخدم ما أمكن.

التوثيق

بعد وصول المنتج لصورة مقبولة وقليلة الأخطاء نوعاً ما، يمكننا البدء في كتابة وثائق شارحة للبرنامج، والأهم من ذلك الوثائق الفنية التي تشرح كيفية عمل البرنامج وطريقة تعديله، حتى لو كنت أنت الذي ستقوم بتعديل الكود في المستقبل، فإنك لا تضمن ذاكرتك أو حتى توفيراً للوقت الذي ستأخذه لفهم برنامجك من جديد. للأسف يقوم الكثير من المبرمجين بتجاهل هذه الخطوة مما يعد أحد العيوب في المبرمج خاصة لو كان سيعمل في شركة لإنتاج البرامج.

التوزيع

بعد تجهيز الوثائق والملفات التنفيذية للبرنامج يأتي تحديد على أي وسيط ستنتشر برنامجك: أقراص مرنة (آخذة في الانقراض شيئاً فشيئاً) أم على أقراص مدمجة (ليزر) أو أقراص DVD، أم مباشرة من الإنترنت.

عليك أولاً تجهيز ملفات التثبيت لبرنامجك، تذكر أنه مهما كان نجاح برنامجك فإن جزء التثبيت له أهمية كبيرة، إنه واجهة عملك، التثبيت السهل يعجب المستخدمين ويلفت أنظارهم. يمكنك هنا استخدام أي من برامج إنشاء ملفات التثبيت المتاحة (مثل Setup Wizard الذي يأتي مع Visual Basic) ولكن أياً كان البرنامج الذي ستستخدمه

عليك باختبار التثبيت على أكبر قدر من الأجهزة تستطيع الوصول إليه. تذكر أنه مهما كان نجاح برنامجك فإنه سيكون فاشلا في عين المستخدم إن لم تتم عملية التثبيت على جهازه بنجاح.

اختيار الوسيط أحد عوامل نجاح التثبيت، إن البرامج الكبيرة من غير المناسب أن توضع على أقراص مرنة (ستلحق بمصير الديناصورات عما قريب) سواء في عددها أو في الزمن الذي سيأخذه التثبيت. بعد اختيارك للوسيط قم بكتابة تعليمات استخدامه بصورة واضحة وبسيطة عليه، مثلا عنون الأقراص ورقمها، اكتب تعليمات التثبيت على علبة القرص وهكذا. أيضا حاول أن تجمع كل ما تريد تثبيته في برنامج واحد قدر الإمكان، إن الملف الواحد للتثبيت دائما هو أنجح الخيارات. إن كنت ستستخدم اسطوانات مدمجة، قد يكون من المفيد وضع ملفات التشغيل التلقائي **Autorun.inf** على الدليل الرئيسي لتسهيل التثبيت على المستخدم.

التقييم والتخطيط للإصدارات المقبلة

ليس هناك مشروع برمجي لا يتطور ، ليس فقط لأننا نتبين مع الوقت صفات جديدة من المفيد إضافتها، بل قد تكون معروفة حتى قبل الإصدار الحالي، ولكن نظرا للارتباط بجداول زمنية، قد يحول عامل الزمن دون إتمامنا (اختياريا) لبعض المزايا في البرنامج. هذا جانب، الجانب الآخر أنه مع الخبرة المتزايدة من مشروع لمشروع نستطيع اكتشاف الأخطاء التي كلفتنا الأموال والوقت، لنقوم بتجنبها فيما يقبل من المشاريع.

في الحقيقة إن تقييم برنامجك لا يتم من خلالك وحدك ومن وجهة النظر السابقة فقط، بل إن هناك الاستخدام الفعلي للبرنامج من قبل المستعملين وهذا هو التقييم الفعلي والحقيقي للبرنامج.

إنهاء الواجهات الرسومية المتناسقة والفعالة

لقد وضع **Windows** بعض الأشكال القياسية للواجهات الرسومية والتي تلقاها المستخدم بالقبول، ذلك لتناسق هذه الواجهات وخضوعها نوعا ما لنظام محدد، إن

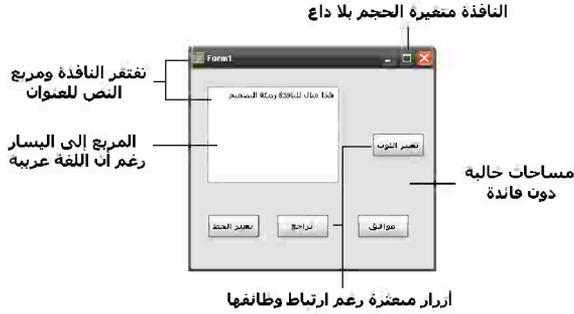
التناسق هو أحد أهم الأشياء في الواجهة الرسومية، وفقدانه يضع فائدتها بالمرّة. لا يعني خضوعك للأشكال القياسية الحجر على حريتك في الإبداع وتقديم الجديد إلى الواجهات الرسومية، المهم أن تكون سهلة الاستخدام ومحبية للمستخدم، وهذا هو المقياس في النجاح.

نوضح فيما يلي أهم المفاهيم التي تساعدك في إنشاء الواجهات الرسومية المتناسقة والفعالة.

التصميم الجيد للنماذج

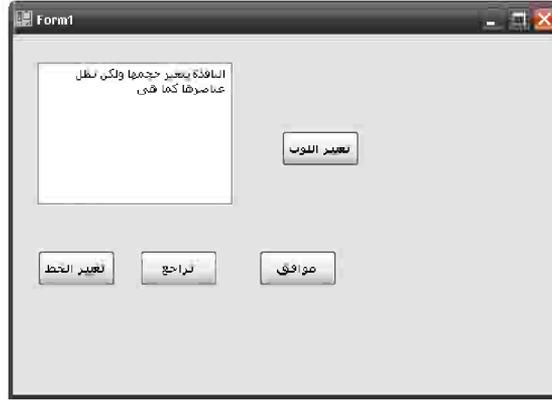
رغم سهولة إنشاء نوافذ النماذج في Visual Basic إلا أن إتقان ذلك بصورة جيدة ليس باليسير. ولإنشاء نموذج جيد عليك بفهم وظيفة النموذج، واستخدامه وعلاقته بأجزاء البرنامج الأخرى.

سننطلق من النموذج المبين في الشكل ٦-١ لشرح معنى النموذج جيد التصميم، يستخدم هذا النموذج لإدخال بعض الملاحظات مع إمكانية تغيير اللون أو الخط ويحتوي على كثير من عيوب التصميم التي سنوضحها فيما يلي:



شكل ٦-١ مثال لنموذج معيب رغم أن وظيفته قد تكون خالية من العيوب

- أول ما نلاحظه أن نافذة هذا النموذج قابلة لتغيير حجمها، رغم أن هذا من ناحية ليس مهما لوظيفتها، لأن تثبيت الحجم لم يتم أخذه في الاعتبار عند كتابة الكود وطبعاً العناصر لن يتغير حجمها تبعاً لتغير حجم نافذة النموذج. فلو قام المستخدم بتغيير الحجم مثلاً سيجد النافذة كما في الشكل ٦-٢.



شكل ٦-٢ النافذة السابقة عند تغيير حجمها لا تغير من حجم عناصرها
كما ترى، ليس هناك داع لتغيير حجم النافذة طالما يمكن تأدية الوظائف في الحجم
الأول، يمكننا إلغاء خاصية تغيير الحجم بتحويل خاصية النموذج `FormBorderStyle`
إلى القيمة `FixedSingle` أو `FixedDialog` بدلاً من `Sizable`.

- الافتقار إلى العنونة، فمربع النص بلا عنوان، وكأن المصمم يعتمد على معرفة المستخدم لوظيفته بالتخمين أو البديهية، وهذا غير مقبول، لا بد من وجود عنوان لكافة تفاصيل النافذة.
 - الفراغات الزائدة، والأماكن العشوائية للعناصر الموجودة، وعدم تناسق مظهرها.
 - عدم التنظيم والتبويب لعناصر النموذج تبعاً للوظيفة لتسهيل الاستخدام، فتجد زر "تغيير الخط" منفصل عن زر "تغيير اللون" رغم تشابههما الوظيفي مما قد يسبب تشتيت للمستخدم.
 - اتجاه النافذة من اليسار إلى اليمين رغم أن اللغة عربية، لا بد لذلك من تحريك مربع النص إلى اليمين والأزرار إلى اليسار.
- انظر إلى النافذة في الشكل ٦-٣ حيث تم تلافي جميع هذه العيوب. مع زيادة أخرى هي إدراج الإطار لفصل الوحدات الوظيفية للنافذة، أيضاً تغيير عنوان النافذة إلى كلمات معبرة.



شكل ٦-٣ النافذة السابقة بعد معالجة عيوب التصميم فيها.

تصميم القوائم

تعتبر القوائم من أهم مكونات برنامج Windows، لقد كانت فلسفة تصميم Windows أن تكون القوائم هي الأداة الرئيسية لإصدار الأوامر، وبقية الوسائل كشرائط الأدوات عناصر إضافية وليست رئيسية، أي كل أمر يمكن للبرنامج تنفيذه لابد من وجوده في قائمة الأوامر.

والقوائم أيضا ينبغي أن تتمتع بالتناسق والإيجاز والتنظيم. لقد ناقشنا بعضا من ذلك في فصل إنشاء القوائم وتحديثها عن القوائم القياسية، والآن نكمل حديثنا بشئ من التفصيل بسرد عدد من الخطوط العامة التي تفيد في التصميم الجيد للقوائم.

- اتبع قدر استطاعتك النظام القياسي للقوائم (File , Edit , View, ...) أو نظائرها بالعربية (ملف، تحرير، عرض).
- قم بتجميع عناصر القوائم منطقيا وتقليل القوائم الرئيسية قدر المستطاع.
- استخدم عند الحاجة الفاصل Separator بين العناصر المختلفة في القائمة الواحدة.
- لا تكرر نفس الأمر في قائمتين مختلفتين، ولا تستخدم أسماء متشابهة لأمرين مختلفين.
- لا تستخدم عناصر القائمة الرئيسية دون قوائم فرعية تحتها.
- استخدم النقاط (...) بعد اسم القائمة التي تفتح مربع حوار عند اختيارها لتمييزها عن غيرها، فمثلا قائمة تستخدم في فتح ملف عن طريق مربع الحوار " فتح " يجب أن تظهر هكذا " فتح ... " نقوم فيما يلي بتوضيح هذه النقاط بتفصيل أكثر.

اتباع نظام القوائم القياسي

لقد استقر نظام واجهة Windows في ذهن المستخدم، حتى صار الخروج عن الأشكال القياسية مدعاة للالتباس والأخطاء. مثلاً اعتدنا على القوائم أن تأتي بالترتيب ملف، تحرير، ... وهكذا.

فليس من المقبول أن يأتي برنامج ويخالف ذلك حتى لو كان لديه سبب ما، انظر على سبيل المثال للنموذج الموجود بشكل ٦-٤ والذي لا يخضع الترتيب فيه للشكل القياسي، مما يتسبب في أخطاء أثناء الاستخدام فضلاً عن الضيق الذي يسببه للمستخدم.



شكل ٦-٤ قوائم غير مرتبة بالشكل القياسي.

تجميع القوائم بطريقة منطقية

الشكل ٦-٥ التالي عالج المشكلة السابقة، إلا أنه يبين نوعاً آخر من عيوب تصميم القوائم وهو الجمع بين عناصر غير متشابهة في قائمة واحدة. فالقائمة "أدوات" تحتوي على "خيارات" و"طباعة" علماً بأن الطباعة توضع في قائمة "ملف" قياسياً.



شكل ٦-٥ قوائم مجتمعة علماً بأنها مختلفة في الوظيفة.

استخدام الفاصل

يقوم الفاصل بتقسيم القائمة الواحدة إلى مجموعات منفصلة ويسهل على المستخدم البحث عن الأوامر، مثلاً قمنا في الشكل ٦-٦ بمعالجة المشكلة الموجودة في شكل ٥-٦ بنقل محتويات القائمة "أدوات" كلها إلى قائمة ملف، واستخدمنا الفواصل لتوضيح الفارق بين طبيعة الأوامر.



شكل ٦-٦ استخدام الفواصل لتوضيح الاختلاف في طبيعة أوامر القائمة الواحدة

تجنب القوائم المكررة

لقد عالج الشكل ٦-٦ السابق مشكلة الوضع الخاطئ لعناصر بعض القوائم إلا أنه أنشأ مشكلة أكبر، وهي تكرار العناصر في أكثر من قائمة، لأنه أبقى على قائمة "أدوات" وذلك من شأنه إحداث اضطراب لدى المستخدم. لذلك يفضل إزالة العناصر التي بلا فائدة. كما يظهر في شكل ٦-٧.



شكل ٦-٧ النافذة بعد إزالة القائمة "أدوات" المكررة

تجنب القوائم الرئيسية بدون قوائم فرعية تحتها

يطلق على القوائم الرئيسية التي لا تحتوي على قوائم فرعية القوائم البيتمية، وهي تشغل مساحة هامة على شريط القوائم الرئيسي، والمستخدم يتوقع دائماً قائمة منسدلة عند نقر

قائمة رئيسية، ولا يتوقع مربع حوار كالذي يظهر عند ضغط قائمة "عن"، والتي يفضل إزالتها لتظهر النافذة بقوائم مختصرة كالشكل ٦-٨.

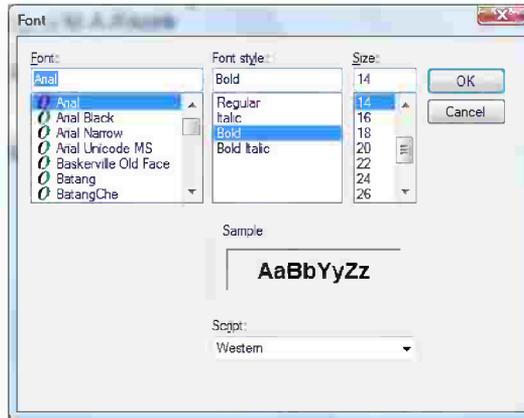


شكل ٦-٨ إزالة القائمة "عن" والتي تشغل حيزاً من القائمة الرئيسية بلا فائدة.

استخدام النقاط في حالة القوائم التي تفتح مربعات حوار من الأشكال القياسية للقوائم استخدام ثلاث نقاط تلي القائمة إذا كانت ستفتح مربع حوار. تذكر دائماً استخدامها، لتعطي مظهراً محترفاً لتطبيقاتك.

تقديم البدائل للمستخدم

عند رغبتك في اتخاذ المستخدم لقرار ذي خيارات محدودة، يستحسن أن تمدده بوسيلة ليختار منها بدلاً من إدخال الخيار كتابةً. سيسهل ذلك على المستخدم، كما سيقبل من احتمالية المدخلات الخاطئة كما أنه سيسهل للغاية من عملية التحقق من المدخلات. كمثال على ذلك مربع الحوار الخاص باختيار الخط وحجمه (انظر شكل ٦-٩).



شكل ٦-٩ مربع الحوار Font نموذج لتقديم الخيارات للمستخدم

مربع السرد مقابل مربع السرد والتحرير

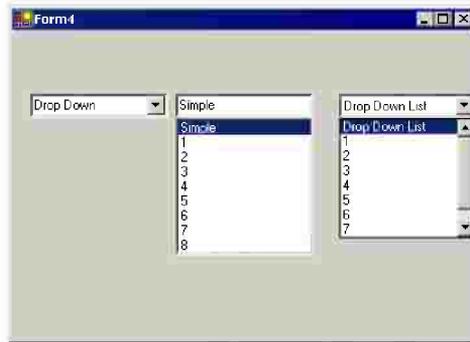
من الأدوات المناسبة لعرض الخيارات مربع السرد **ListBox**، حيث يمكنك اختيار أحد العناصر (أو أكثر من عنصر لبعض التطبيقات). ولكن يحد هذه الأداة أن المستخدم لا يستطيع إدخال قيمة جديدة غير ما هو موجود لو استدعى الأمر. أيضا يستهلك مربع السرد مساحة النافذة بطريقة غير جيدة.

من الأشياء القياسية في مربعات السرد أن المستخدم يجب أن يستطيع الاختيار بتعليم عنصر ثم الضغط على زر أو بالنقر المزدوج مباشرة على العنصر



عند رغبتك في توفير مساحة النافذة أو إتاحة الفرصة للمستخدم لإدخال عناصر جديدة غير المسرودة أمامه فإن الأداة المثلى هي استخدام "مربع السرد والتحرير" **ComboBox**، ولهذا المربع عدة أنماط تحدد بالخاصية **DropDownStyle** تظهر في شكل ٦-١٠ وهي:

- **DropDown**: قائمة منسدلة من الخيارات، ومربع نص لإدخال قيم أخرى.
- **Simple**: مربع سرد عادي فوقه مربع نص (وهو نمط نادر الاستخدام).
- **DropDownList**: قائمة منسدلة فقط ولا يوجد مربع إدخال لإدخال قيم أخرى (أي أن هذا النمط مكافئ لمربع السرد ولكن بحجم مصغر).

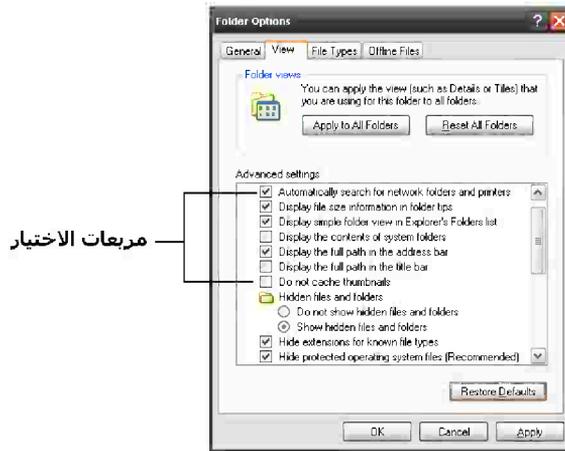


شكل ٦-١٠ الأنماط المختلفة من مربع السرد والتحرير.

مربعات السرد والمربعات المنسدلة كلاهما أدوات مفيدة إلا أن الإسراف في استخدامها

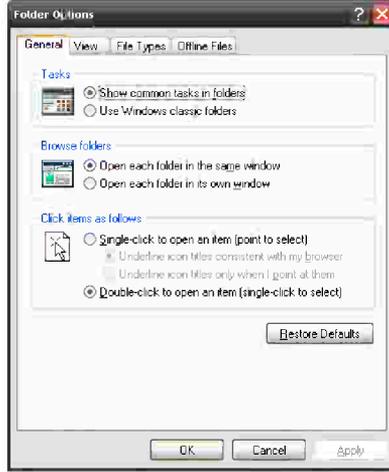
قد يكون ذو تأثير ضار، فكلما زادت العناصر فيهما زاد وقت تحميل النموذج، واعتري البرنامج بطء في العرض والتنفيذ. لذا لا بد بملء المربعات بالعناصر المتوقعة للاختيار فقط.

أزرار الاختيار (Radio Buttons) مقابل مربعات الاختيار (Check Boxes)
لتقديم عدد محدود من الخيارات نستخدم مربعات الاختيار **Check Boxes** وأزرار الاختيار **Radio Buttons**. تستخدم مربعات الاختيار عند وجود خيارين فقط (نعم ، لا) مثل المستخدمة في المربع الحوارى **Folder Options** الذي يتم إظهاره من مستكشف **Windows Explorer** كما يبدو في شكل ٦-١١ .



شكل ٦-١١ استخدام مربعات الاختيار في المربع الحوارى **Folder Options** في مستكشف **Windows**.

تستخدم أزرار الاختيار على الجانب الآخر عندما تكون الخيارات أكثر من اثنين أو ليست من النوع (نعم، لا)، وهي تستخدم في مجموعات وتوضع في حاوية، وعند اختيار إحداها يلغى اختيار الآخرين تلقائياً. نموذج لاستخدام أزرار الاختيار في **Windows** يظهر في شكل ٦-١٢ الذي يبين التبويب **General** بالمربع **Folder Options** والأزرار تتيح لك التبديل بين فتح المجلدات والملفات بالنقر المزدوج أو بالنقر المفرد.



شكل ٦-١٢ استخدام أزرار الاختيار في مربع الحوار Folder Options .

بناء الانطباع الجيد عن البرنامج لدى المستخدم

انطباع المستخدم وملاحظاته الأولية عن البرنامج تساهم إلى حد كبير في نجاحه. من أهم هذه الانطباعات على سبيل المثال سرعة البرنامج، والتي قد تكون بذلت جهدا كبيرا في تحسينها إلا أنك قد لا تستطيع الإيحاء بهذا الانطباع لدى المستخدم، وترجع هذه النقطة أيضا إلى تصميم الواجهة. هناك العديد من طرق الخداع للمستخدم لتقليل إحساسه بالوقت عند استخدامه لبرنامجك، لتخلق لديه انطباعا جيدا عن السرعة. مثال لذلك الأحداث التي تتم عند بدء Windows والتي تعتبر بطيئة نوعا ما عند بدء التشغيل (Booting) إلا أن الأصوات والرسوم والحركة وتنويع الشاشات يلفت انتباه المستخدم بعيدا عن ذلك.

أول ما يجب عليك ملاحظته: أن المستخدم يجب أن يجد ردا عندما ينقر أحد الأزرار، لا تتأخر في الرد. يمكن أن تتأخر في تنفيذ وظيفة لكن من غير المقبول ألا ترد على زر أو قائمة. هناك العديد من العوامل لزيادة سرعة البرنامج نسردها فيما يلي:

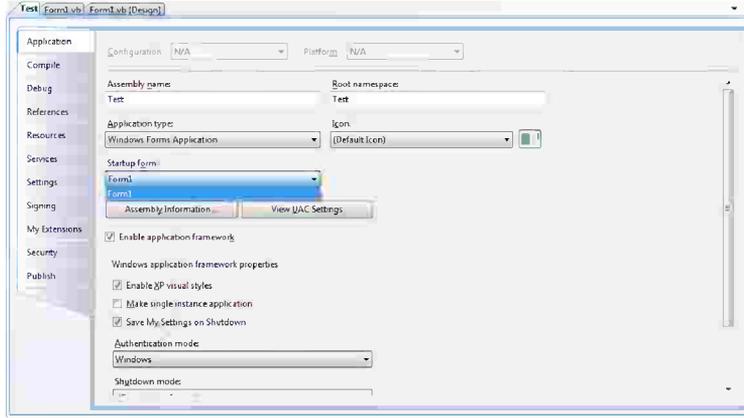
التحميل المبدئي للبرنامج

إذا قمت بتحميل كافة النماذج في البرنامج عند بدايته فإنها ستستقر في الذاكرة مما يساهم في سرعة ظهورها للمستخدم، هذا الأسلوب يبطئ قليلا من وقت التحميل المبدئي لكنه يسرع بالبرنامج كثيرا بعد ذلك. لكن لاعتبارات الذاكرة لا يمكن استخدام هذه الطريقة إذا زاد عدد النوافذ عن ٥ مثلا حيث سيؤدي ذلك إلى نتيجة عكسية إذ يحتاج Windows في أغلب الأحيان إلى التبديل بين الذاكرة الحقيقية وملف التبديل على القرص الصلب **Swapping** وهي عملية طويلة للغاية.

في حالة النوافذ الكثيرة يستحسن تقسيمها إلى مجموعات وتحميل الجزء القريب من الاستخدام فقط، كأن نحمل نوافذ إدخال البيانات في نظام لقاعدة البيانات عند طلب المستخدم إدخال بيان واحد مثلا، ونحمل نوافذ البحث عند طلب المستخدم أحد الاستفسارات.

استخدام الإجراء **SubMain**

ناقشنا فيما سبق بدء البرنامج من إجراء **Submain** بدلا من النماذج، يمكنك اختيار ذلك من مربع السرد **StartUp Object** داخل نافذة صفحات خصائص المشروع كما يبدو في شكل ٦-١٣. استخدم هذه الطريقة إذا كنت تحتاج عملية استهلال كبيرة **Initialization** للمتغيرات والكائنات، مثل فتح ملفات الإعدادات، التحقق من مسار البرنامج، الاتصال بقاعدة بيانات خارجية. وإذا استغرق ذلك وقتا طويلا فعابا ما سنحتاج لشاشة تجذب الانتباه.



شكل ٦-١٣ استخدام نافذة خصائص المشروع لتحديد البدء بـ SubMain

تجنب الأخطاء الشائعة في كتابة الكود

أيا كان وضعك في العمل، وأيا كان حجم مؤسستك إن كنت تعمل في مؤسسة، أو حجم عملك الخاص إن وجد في حقل البرمجة، فلا مفر من حاجتك إلى قراءة شخص آخر للكود الذي تكتبه، إما في الوقت الحاضر أو في المستقبل. هذا الأمر يحتم عليك أخذ كتابة الكود بعين الاعتبار، أي شكله المقروء فضلا عن وظيفته.

كتابة كود سهل مقروء

هذا الأمر مهم، حتى ولو كنت الوحيد الذي سيقراً الكود، محاذاة العبارات وضبطها فوق بعضها لا يساهم فقط في تحسين شكل الكود، وإنما أيضا في تسهيل فهم وظيفته. هذا الأمر يصبح في المرتبة الأولى من الأهمية إن كنت ستبادل هذا الكود مع غيرك، كما لو كنت تعمل في شركة كبيرة، يعطي أيضا هذا الأمر انطبعا عن دقة وطريقة تفكيرك.

استخدام ثوابت Visual Basic مسبقة التعريف

في Visual Basic 2008 صار استخدام الثوابت المسماة أسهل من أي وقت مضى، إنك تكتب الثابت مباشرة ولا تحتاج لإضافة ملفات تعريف أو ما شابه كما كان يحدث سابقا. لذا لم يعد هناك أي عذر لك في عدم استخدام هذه الثوابت. حاول دائما تدريب نفسك على هذه الثوابت بدلا من قيمها الرقمية. تخيل نفسك تقرأ السطر التالي من الكود

بعد فترة من كتابته:

MessageBox.Show("Are you happy", "Hi", 4)

بالطبع لن تذكر دلالة الرقم 4 حتى لو كانت ذاكرتك حديدية. ولكن انظر إلى السطر التالي:

**MessageBox.Show("Are you happy", "Hi",
MessageBoxButtons.YesNo)**

لا شك أن فهم المعنى حاليا صار أيسر كثيرا، علما بأن استخدام هذه الثوابت لن يقلل مطلقا من كفاءة البرنامج عند التشغيل فهي مكافئة لاستخدام الأرقام تماما.

استخدام الملاحظات

لن أطيل في هذه النقطة، تذكر دائما أن تكتب وظائف كل ما قد يصعب فهمه من الكود في ملاحظة (تذكر أن الملاحظة تبدأ بعلامة " أو كلمة REM)، هذا الأمر قد تتكاسل عنه في البداية، ولكن كلما زاد حجم برامجك أصبحت الملاحظات شئ من صميم البرنامج، وإلا صار من الصعب جدا تعديله.

استخدام أسماء معبرة للمتغيرات والكائنات

يتيح لك **Visual Basic** تسمية المتغيرات بأسماء يصل طولها إلى ٢٥٥ حرف. وأسماء الكائنات بأطوال تصل إلى ٤٠ حرف. وذلك كافٍ للتعبير عن وظيفة المتغير أو الكائن. لذا لا تتبع العادات السيئة مثل تسمية المتغيرات **myvar1** و **myForm** و **c2** وأمثالها ، أو ترك الأسماء الافتراضية **TextBox1** و **TextBox2**، إن متابعة كود مكتوب بهذه الطريقة يشبه السير في متاهة، ومن الأيسر كتابة البرنامج ثانية عن أن تعدل في كود كهذا. الأمر أيضا يزداد أهمية إذا كان هناك من سيقراً الكود بعدك.

اتفاقية القرص المدمج

- نود التنبيه إلى أنك بمجرد فتح المغلف الذي يحتوي علي القرص المدمج المرفق بالغللاف الداخلي لهذا الكتاب، تكون موافقاً وملتزماً بتنفيذ اتفاقية ضمنية بيننا وبينك تتضمن الآتى:
- ◆ لا يجوز نسخ محتويات القرص المدمج أو إعادة طباعتها ونشرها أو توزيعها بأي صورة لأن محتويات الكتاب والقرص المدمج ملك لك وحدك، والقرص المدمج (CD_ROM) جزء لا يتجزأ من الكتاب الذي دفعت ثمنه وينطبق عليها ما ينطبق علي الكتاب من حفظ حقوق الطبع والقوانين التي تضمنها. ومع ذلك يسمح لك بنسخ بعض المعلومات التي تحتاجها أنت لعملك وليس لغيرك.
 - ◆ لقد بذلت قصارى جهدي للتأكد من صحة المعلومات الواردة بهذا الكتاب، و CD_ROM واختيار البرامج. إلا أنني لا أعتبر نفسي مسئولاً بأي شكل صريحاً أو ضمناً عن أي نتائج تترتب علي استخدام المعلومات الواردة بهذا الكتاب و CD_ROM المصاحبة له أو أي تعديلات يجريها القارئ عليها.
 - ◆ نحن غير مسئولين (الناشر والموزع والبائع) عن التلف الذي يلحق بالقرص المرفق نتيجة لسوء استخدامك له.